يروي عنهم سواه ، وهو الخليل بن عبد الجبار بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن زهير بن أسد التميمي محدث بن محدث بن محدث بن محدث ، وبيتهم بيت قديم في العلم ، والخليل هذا فقد سمع أبا يعلى الخليلي وآخرين بقزوين ، وبمصر ابن الطفال والكحال وابن الاقفاصي والقاضي أبا الحسن الهمذاني ونظرائهم ، وبالشام سليم بن أيوب الرازي وأبا العلاء المعري ، وبالبصرة وأذربيجان وغيرها من المواضع ، وكان ثقة وأمارة الصدق على أجزائه حين تأملتها واتخبت منها واضحة .

أنبأنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن النجار قال : الخليل ابن عبد الجبار بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن زهير ابن أسد بن يزيد بن عبيد الله التميمي ابو ابراهيم القرائي من أهل قزوين من بيت الحديث والرواية . رحل الى خراسان والشام وديار مصر في طلب الحديث ولقي المشايخ . سمع بقزوين عمه علي بن عبد الله وأبا يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي ، وبالشام سليم بن أيوب الرازي وأبا العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري وبمصر أبا الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الطفال وأبا الحسن عبد الملك بن عبد الله ابن محمود بن مسكين وأبا الحسن علي بن عبيد الله الكناني الهمذاني وأبا القاسم يحيى بن الحسين بن موسى الاقفاصي وأبا القاسم عبد الرحمن بن المظفر الكحال والقاضي أبا عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي ، وبتنيس القاضي أبا الحسن علي بن الحسين بن عثمان بن جابر ، ودخل بغداد وسمع بها القاضي أبا الحسين محمد ابن علي بن المهتدي بالله وأبا الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون وغيرهما وحدث باليسير .

روى عنه أبو علي البرداني وأبو البركات بن السقطي .

خليل بن علي بن الحسين بن علي :

أبو علي الحموي الحنفي القاضي ، تولى قضاء عسكر الملك العادل أبي بكر بن أيوب بعد الستمائة ، وكان عارفا بالفقه وله حظ من الادب وينظم شعرا حسنا ، وكان يدرس بدمشق الفقه على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه بالمدرسة الخاتونية بقرب

باب البريد وبالمدرسة الريحانية[1] ، قدم علينا حلب مرارا متعددة في رسائل من الملك العادل ومن بعده ، واجتمعت به بحلب ودمشق ، ولم يتفق لي سماع شيء منه، وروى لنا عنه شيئا من شعره رفيقنا أبو الفتح (٢٣٨ ــ و) نصر الله بن الصفار المعروف بالنجيب .

أنشدنا نجيب الدين أبو الفتح بن الصفار قال : أنشدنا القاضي نجم الدين أبو علي خليل بن علي قاضي العسكر لنفسه :

اذا ناب خطب فاستشر فيه صاحبا ... وان كنت ذا رأي تشير على الصحب
فاني رأيت العين تجهل نفسها ... وتدرك ما قد حل في موضع الشهب

وأنشدني ابن الصفار قال : أنشدني خليل بن علي لنفسه :

كأن عذاره لام وفاه ... من الخط البديع الحسن صاد
وطرة شعره ليل بهيم ... فلا عجب اذا سلب الرقاد

يعني نص في الليل .

وأنشدني ابن الصفار قال : أنشدني النجم خليل لنفسه :

ضاهى ابن فيروز مدينة جلق ... وكلاهما يوم الفخار فريد
ألفاظه بردى وصورة خلقه ... نورى ونقص العقل منه يزيد[2]

توفي القاضي نجم الدين أبو علي خليل قاضي العسكر فجأة يوم الثلاثاء بعد العصر سلخ صفر من سنة إحدى وأربعين وستمائة ، ودفن ضحوة يوم الاربعاء ، ووصلت الى عذرا[3] ليلة السبت الرابع من شهر ربيع الاول متوجها الى الديار المصرية في رسالة فخرج إليّ من دمشق من أخبرني بوفاته على الوجه المذكور وأخبرت بدمشق أنه في اليوم الذي توفي فيه كان يحدث بموت جماعة ممن مات فجأة ، فاتفق انه مات فجأة في ذلك اليوم رحمه الله (٢٣٨ ــ ظ) .

---

١ ــ انظر حولها منادمة الاطلال : ١٦٧ ــ ١٦٩ ، ١٧٢ .
٢ ــ من فروع نهر بردى بدمشق .
٣ ــ خارج مدينة دمشق ما تزال تحمل هذا الاسم نفسه .